

أسماك البوسفور» في شباك الصيد الجائر والتلوّث



يضع صيادون على ضفة مضيق البوسفور صناراتهم جانباً ويكتفون أيديهم وقد بدا الإحباط جلياً على وجوههم وهو ينظرون إلى قارب صيد يسحب شباكه الضخمة في المياه بواسطة ونش كبير.

ويقول محمد دوغان الذي لم يصطد سوى سمكة من نوع بونيتو يبلغ حجمها 40 سنتيمتراً «أنا هنا منذ السادسة صباحاً، لكن هذا القارب ألقى شبكة صيده أمامنا مما منعنا من ممارسة نشاطنا

وتُعد هذه الفترة موسماً لسمك البونيتو، أحد أنواع التونة الشهيرة، في مياه البوسفور. وتُلقى السفن شباكها التي تتجاوز عن 1000 متر عبر المضيق، فتحدّ من فرصة الصيادين الهواة كمحمد، على اصطياد الأسماك

ويقول مراد أيهان أوغلو من خليج كيرتسبورنو «عندما تكون السفن هنا من المؤكد أننا لن نصطاد إلا القليل»، مشيراً إلى أنواع أسماك تشهد انخفاضاً في أعدادها وتصبح نادرة كالشاحورة والبلمية والبونيتو والسمك الأزرق. ويؤكد أنّ «على السلطات إيجاد حلّ لهذه المسألة». ويشير الأستاذ في كلية العلوم المائية في إسطنبول سعدت كاراكولاك إلى أنّ

حجم الصيد في البوسفور انخفض خلال بضع سنوات من نحو 500 أو 600 ألف طن سنوياً إلى 328 ألف طن. ويشير إلى عوامل تهديد أخرى تواجهها الأسماك بينها النفايات البلاستيكية والتلوث المرتبط بالمدن بالإضافة إلى كثافة حركة المرور البحرية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.